



جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

مقياس:

## التحليل السوسيولوجي للإعلام

دروس عبر الخط موجهة لطلبة سنة أولى ماستر تخصص علم الاجتماع اتصال

إعداد الدكتورة: عريق لطيفة

## المحاضرة (4): تحليل المضمون

يمثل الدور الأساسي لتحليل المضمون في وصف خصائص مضمون النص، لقد أخذ تحليل المضمون مكان تحليل النص الذي كان يعتمد على صفات شخصية، ومؤهلات ضمنية (وبالتالي ضمنية) للملاحظ بطرق موحدة النمط تلك التي تخدم تارة التكميم، ولكن دائماً تحول المعلومات المادية الخام إلى معطيات يمكن معالجتها وفق شبكة واضحة.

ويعد تحليل المضمون أداة هامة من أدوات البحث العلمي، ويتم استخدامه في البحوث الإعلامية بهدف الكشف عن مضمون أجهزة الإعلام وما تنشره تبثه هذه الأجهزة، كما يستخدم تحليل المضمون في تحليل المادة الإعلامية (المضمون الصحفي، المضمون الإذاعي، المضمون التلفزيوني، مضمون مطوعات العلاقات العامة) كما أنه وسيلة لجمع البيانات الكمية والكيفية على محتوى هذه الوسائل.

تحليل المضمون كمنهج لم يظهر إلا في الربع الأول من القرن العشرين وفي مجال الإعلام تحديداً، حيث شعر الباحثون في هذا المجال وتحديداً (الدعاية) بالحاجة على تحليل وتصنيف المادة الإعلامية للتعرف على مدى نجاعتها وقيامها بالهدف التعبوي والتثقيفي المخصص لها .

ويعرف تحليل المضمون حسب (بيرلسون) 1925 بأنه أسلوب بحثي يتضمن الوصف الموضوعي المنسق والكمي للمحتوى الظاهر للرسالة.

كما عرفه (كابلان) بأنه: المعنى الإحصائي للأحاديث والخطب السياسية أما (كير لندجر) فيعرفه بأنه: منهج لدراسة الاتصال وتحليله بطريقة منتظمة وموضوعية وكمية بهدف قياس المتغيرات.

-أهم الخطوات المنهجية لتحليل المضمون: يمكن تحديد الخطوات المنهجية التي يجب أن تتم في تحليل المضمون على النحو الآتي:

2- **مجتمع الدراسة التحليلية:** ويقصد به مجموعة الأشخاص أو المؤسسات أو الأشياء أو الأحداث التي تريد أن تصل إلى استنتاج بخصوصها. ومجتمع البحث الإعلامي يتكون من الكتب والصحف والمجلات والإذاعة المسموعة والمرئية.

1- **عينة الدراسة التحليلية:** العينة هي جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته ممثلة بنسب مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة الدراسة ومصادر معلوماتها وبياناتها، وتعتبر عنصر الدقة أحد الشروط الأساسية في اختيارها، فكلما كان حجم العينة صغيرا ويتم اختيارها بدقة، فإنها تحقق نتائج صادقة، بالإضافة إلى ما توفره من جهد وتكلفة...

3- **تحديد وحدات تحليل المضمون:** استقر خبراء وعلماء مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والإعلامية على أن هناك خمس وحدات أساسية تستخدم في تحليل المضمون.

أ- **وحدة الكلمة:** وهي أصغر الوحدات التحليلية التي يستخدمها الباحثون في عملية تحليل المضمون مع مراعاة الإشارة. إلى أن مفهوم (الكلمة) ينسحب هنا على مكوناتها كالجمل أو المقاطع وتستخدم هذه الوحدة للإشارة إلى بعض المفاهيم الدالة على الأشياء التي تفسر المواقف والأحداث.

ب- **وحدة الموضوع:** وهي تلك الوحدة التي تبحث وتناقش مسألة ما، ويكتب الموضوع أهميته البحثية من خلال الكشف عن الآراء والاتجاهات الأساسية في مضمون الاتصال.

ويمكن تقسيم وحدة الموضوع إلى فئات مثل فئات: سياسية واجتماعية أو اقتصادية أو دينية وذلك وصفا لعنوان موضوع البحث وأهميته.

ج- **وحدة الشخصية:** وتستخدم الشخصية كوحدة للتحليل عند تحليل محتوى القصص والسير والتراجم والدراما والمسرح.

د- **وحدة المفردة:** وهي من أكثر وحدات تحليل المضمون انتشارا ويقصد بها (الوحدة الطبيعية المستخدمة في إنتاج مادة الاتصال) ويمكن أن تكون المفردة خطابا أو مقالة أو حديثا أو قصة أو برنامجا إذاعيا أو تلفزيونيا أو فيلما أو مسرحية...، وهنا يتم تصنيف مادة الاتصال السياسي حسب الموضوعات التي تعالجها أو حسب أنواعها سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية .

هـ - وحدة المساحة أو الزمن: وتساهم هذه الوحدة في التحليل من خلال تقسيم مضمون الاتصال إلى وحدات مادية، تعدد سطور المقال أو الكتاب أو عدد صفحات القصة أو عدد أعمدة الموضوع المنشور في الصحيفة أو ساعات المسرحية أو الفيلم والمسلسل الإذاعي أو عدد دقائق الحديث أو البرنامج أو عدد ثواني الإعلانات التجارية والتوعوية بالإذاعة والتلفزيون .

**4: تحديد فئات التحليل:** تتضمن فئات التحليل نوعين هما:

- فئات الشكل (كيف قيل؟)
- فئات المضمون (ماذا قيل؟)